حب
مع حاطب بن ابي بلتعة وانه لما انتهي الي الاسكندرية اتى الى اد لا حاجب المقوقس
واخبره الخبر فاكرمه الحاجب وادخله علي المقوقس من غير توقف واكرمه
المقوقس وعبارة الاكتفا فلم يلبثه ان وصل الي المقوقس كتاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله
رسول الله الي المقوقس عظيم القبط سلام علي من اتبع الهدي اما بعد فاني
ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما
عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فكلمه حاطب فقال له انه كان قبلك رجل
يزعم انه الرب الاعلي فاخذه الله نكال الاخرة والاولي فانتقم به ثم انتقم
منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك الي غير ذلك من النصايح والمواعظ
واخذ كتاب النبي صلي الله عليه وسلم فجعله في حقة من عاج وختم
عليه ودفعه الي جارية له ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية فكتب الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما
تدعو اليه وقد علمت ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك
وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك
بغلة لتركبها والسلام عليك ولم يزد علي هذا ولم يسلم والجاريتان اللتان
ذكرهما احداهما مارية ام ابرهيم ابن النبي صلي الله عليه وسلم والثانية اختها سيرين
وهي التي وهبها النبي صلي الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن
والبغلة هي الدلدل وكانت بيضا وقيل انه لم يكن يوميذ في العرب بغلة غيرها

دانها

وانها بقيت الي زمان معاوية وذكر الواقدي باسناد له ان المقوقس ارسل
الي النبي صلي الله ٢ حاطب ليلة وليس عنده الا ترجمان له يترجم
بالعربية فقال له الا تخبرني عن امورا سالك عنها وتصدقني فاني اعلم ان
صاحبك قد تخيرك من بين اصحابه حيث يبعثك فقال له حاطب لا تسالني
الا صدقتك فسأله عما ذا يدعو اليه النبي صلي الله عليه وسلم ومن اتباعه
وهل يقاتل قومه فاجابه حاطب عن ذلك كله ثم ساله عن صفته فوصفه
حاطب ولم يستوف فقال له بقيت اشيا لم ارك تذكرها في عينيه حمرة قل
ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة ويركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي
بالتمرات والكسرة ولا يبالي من لاقي من عم وابن عم قال حاطب فهذه صفته
قال قد كنت اعلم انه بقي نبي وكنت اظن مخرجه من الشام وهناك
تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب من ارض جهد وبوس والقبط
لا يطاوعوني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك وانا اضن بملكي
ان افارقه وسيظهر علي البلاد وينزل بساحتنا هذه واصحابه من بعده
حتي يظهر علي ما ههنا فارجع الي صاحبك فقد امرت له بهدايا وجاريتين
اختين فارهتين وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا
من لين وغير ذلك وامرت لك بماية دينار وخمسة اثواب فارحل من عندي
ولا يسمع منك القبط حرفا واحدا فرجعت من عنده وقد كان لي مكرما
في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما اقمت عنده الا خمسة ايام وان في الوفود
وفود العجم ببابه منذ شهر واكثر قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال ضن الخبيث بملكه ولا بقا لملكه هذا ما في
الاكتفا وفي غيره اهدي لرسول الله صلي الله عليه وسلم اربع جوار منهن

لا يطاوعوني

Copyright © King Saud University